

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 53- سورة المائدة من الآية (75) إلى الآية (85).

عبد الرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا. قل هو ولعبا من - 00:00:00

الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء. واتقوا الله ان كنتم كنتم مؤمنين واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا. ذلك بانهم قولون لا يعقلون. حكم الايتان الكريمتان من سورة المائدة. جاءت - 00:00:30

وبعد قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ميرد منكم عن دينه فسوف الله بقوله يحبهم ويحبونه. الايتين بعدما بين جل وعلا حكم المغتد ونهى عن الاعتدال في الدين وبين انه جل وعلا غني عن خلقه والخلق - 00:01:00

اليه قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين دخلوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اتوا الكتاب من قبلكم. والكفار اراء اولياء. والخفاذ اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنون - 00:01:40

مم الاية يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا انكم هجرا ولعبا من الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله يقول تعالى للمؤمنين ما تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا - 00:02:10

الكفار يستهزئون ويسخرون بالمؤمنين في الدنيا فمن كانت هذه الصفة فلا يجوز للمؤمن ان يتخذه وليا وهو يسخر ويستهزأ بدينه وعقيدته لانه ما دام يسخر بالدين فهو عدو لك في دينك - 00:02:40

ولا يليق ان تتخذ عدوك في الدين. وليا لك تصطفيه وتصر اليه وتعمل منه هذا عدو. والعدو لا يأمن منه لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا. تتخذ هذه اتخذ واتخذت تنصب مفعولين. اين المفعول الاول - 00:03:20

شيء اليه لا تتخذوا الذين اتخذوا هذا مفعول اول لا تتخذوا وين المفعول الثاني؟ اين مفعول يعني المفهوم الاول ملاصق. لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم. وين المفهوم الثاني تلمسه الذي تتم به - 00:04:00

الفائدة او لي اولياء اه هذا المفعول الثاني لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اتوا كتابا من قبلكم والكفار اولياء. لا تتخذوهم اولياء لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا. عندنا اتخذوا الثاني - 00:04:40

استخرجهما لا تتخذوا الذين اتخذوا اتخذوا مفعولها الاول بجواره. اتخذوا دينكم. والمفعول الثاني هزه امن وما عطف عليه ولعب. من الذي قيل اتوا الكتاب من قبلكم المراد بالذين اتوا الكتاب اليهود والنصارى لانه - 00:05:20

لهم كتاب وهو التوراة نزل على موسى والانجيل نزل على عيسى عليهما الصلاة والسلام. من قبلكم لان اليهود والنصارى قبل المسلمين لا تتخذوهم ولا تتخذوا الكفار. اولياء. الكفار فيها قراءتين - 00:06:00

فيها قراءتان النصب الجمع الجرمات والنصب على ماذا؟ لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هم حزا ولعبا من الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء. الكفار معطوف على لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا. على الذين اتخذوا دينكم هزوا - 00:06:40

ولاعبا والكفار. والجر لا تتخذوا الذين اتخذوا عزوا ولعبا من الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء والكفار معطوف على الاسم الموصول الذين من الذين من بياني في حرف جر بيانية من الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكفار - 00:07:20

ومما يترتب على هذا اختلاف الجر والنصب. اذا كانت على الكفار ممن اتخذوا الدين هزوا ولعبا. واذا كانت معطوبة على الذين قبل لا

تتخذوا الذين فهموا منها ان الاستهزاء والسخرية كانت من اهل الكتاب فقط - 00:08:00

والسخرية والاستهزاء من غيرهم في من ايات غيرها والا موجود الاستاذة من كل من خالف دين الاسلام فانه يسخر به ويستهزأ لكن على الجار يكون ممن سخر وعلى النصب يكون الكفار ما ذكر استهذائهم وسخريتهم في هذه الاية وانما في اية اخرى - 00:08:30 لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبوا من الذين اوتوا الكتاب وهم اليهود والنصارى والكفار جميع طوائف الكفر. ويدخل معهم من استهزأ حتى وان كان ممن يدعي الاسلام. لان استهزأ بالدين والعياذ بالله ردة. وقد - 00:09:10

ايام الدين وهو يزعم انه مسلم ليس بمسلم. وانما ارتد عن الدين الاسلامي بالسخرية. لان من استهزأ بشيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقد ارتد عن دين الاسلام وكفر بالله. كما قال الله جل - 00:09:40

قال عن المنافقين وهم مع النبي صلى الله عليه وسلم يصلون معه وخرجوا معه للقتال لله لكنهم سَخَرُوا واستهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فعنفهم الله جل وعلا وبين كفرهم حينما قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء - 00:10:00 ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء. يعنون النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو اشجع الخلق على الاطلاق اشجع بني ادم عليه الصلاة والسلام ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء - 00:10:30

بطونا يعني انهم يأكلون كثير. واكذب السن يكذبون واجبن عند اللقاء لما انكشف امرهم كشف الله امرهم لرسوله سعاهم قالوا كنا نخوض ونلعب. ما كنا جادين في كلام الى هذا وانما يذهب عنا عناء السفر. يذهبون عنكم عناء السفر اخزاكم الله بالسخرية بمحمد صلى الله - 00:10:50

الله عليه وسلم افضل ولد ادم رسول الله انما نذهب عنا عناء السفر قال الله الله جل وعلا قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان اعفوا عن طائفة منكم نعنفوا طائفة. فحكم عليهم جل وعلا بسخر - 00:11:20 واستنزعهم للنبي صلى الله عليه وسلم بالكفر. فمن استهزأ بشيء مما فجاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقد ارتد عن الاسلام والعياذ بالله. بينما بعض الجهلة يتخذ السخرية لاهل الخير والصالح واهل السنة والجماعة تسليية له ولمن معه من - 00:11:50 فساق يسخرون بهم وهم لا يعلمون انهم بهذه السخرية اذا كانوا يسخرون بشيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فذلك كفر. وان كانوا يسخرون صفته او خلقه ونحو ذلك. فهذا كبيرة - 00:12:20

كبائر الذنوب واعتراض على الله جل وعلا لان الخالق هو الله جل وعلا. فمن يسخر بمخلوق بخلقه فقد اعترض على الله جل وعلا في تدبيره وفي ايجاد هذا الشيء على هذه الصفة - 00:12:40

لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب. اليهود والنصارى كان ديدنه السخرية للرسول صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة. يسخرون به ولما جاء انه كانوا اذا قال المعلم قد قامت الصلاة وقاموا - 00:13:00 المقامون اقاموا. يعني اذا حصل لهم قيام والنصراني الذي كان يسمع عن شهادة ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله. اذا سمعها في الاذان قال اللهم احرق الكاذب. اللهم احرق الكاذب ما يدري يدعو على نفسه هو - 00:13:30 اللعين هو الكامل. فبينما هو في ليلة من الليل انكفأ السراج في بيته فاشتعلت النار فاحترقها هو واهل بيته جميعا. كان يقول اللهم احرق الفاجر فكان هو الكاذب اللعين يعني يقصد احرق سالم ان النبي يشهد ان محمدا رسول الله تاج. يدعو عليه بالاحتراق فدعا على نفسه من حيث لا يشعر - 00:13:50

فهو يستهزئون بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض المؤمنين ضعاف الايمان يتخذهم اصدقاء وموالين فيقول الله جل وعلا كيف توالونهم وهم يسخرون منكم ويستهزئون بدينكم؟ واتقوا الله ان كنتم مؤمنون - 00:14:20 حقا فلا تتخذوهم اولياء ولا تصطفوهم. واتقوا الله ولا تتقوا المنافقين ولا الكافرين ولا اليهود ولا النصارى اولياء. ان كنتم مؤمنين حقا كنتم مؤمنين فلا تتخذوهم فلا يجتمع الايمان مع موالة الكفار. لان من والى الكفار - 00:14:50

منهم والعياذ بالله. قال الله جل وعلا واذا ناديت من الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا. لم؟ ذلك لانهم قوم لا يعقلون عندهم والا كيف يسخرون من اذا قيل الله اكبر؟ هل هناك احد اكبر من الله جل وعلا؟ كيف يسخرون ممن - 00:15:20

واشهد ان لا اله الا الله. هل هناك اله يستحق؟ العبادة غير الله جل وعلا. كيف يسخرون ممن يقول اشهد ان محمدا رسول الله. الذي ارسله الله جل وعلا بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله - [00:15:50](#)

اخرج به الناس من الجهالة والضلالة الى نور العلم والايمان. انقذهم من عبادة الشجر والحجر الى عبادة الواحد القهار جل وعلا فكيف تتخذون هؤلاء الذين يسخرون منكم ومن اذانكم ومن صلاتكم واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا. هذا - [00:16:10](#)

الكفار كان ابو محظورة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة. يوم فتح مكة فتحت مكة فدخلوا. رغم الدين الاسلامي. ما يسعهم ان يكفروا بمحمد. لا بد ان يجاملوا ولا يدخلوا في الدين. ومن - [00:16:40](#)

من دخل ابو محظورة يروي عن نفسه يقول كنت ومعني شباب اناس انصرف النبي صلى الله عليه اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسخرنا منه وكان صوتي اعلاهم صوتا يزعمون ان هذا سخرية وان هذا خطأ وان هذا وما يقولون - [00:17:10](#)

ينادي بهذا الصوت وكانوا يسخرون منه ابو محظورة يسخر النبي صلى الله عليه وسلم سمع الذين يسخرون. فدعاهم عليه الصلاة والسلام. رواية تقول انه امر كل واحد منهم ان يأذن. حتى يقع على هذا الذي سمع صوته واعجبه. والرواية - [00:17:40](#)

اخرى تقول انه سألهم سأل شرعيكم الذي سمعت صوته عاليا فقالوا كلهم هو ابو محجورة يقول وصدقوا انا ارفعهم صوتا. فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم وهو انضم الناس الي - [00:18:10](#)

وهو يظهر الاسلام. لكنه ظاهر. يقول فقال لي فأذنت وابغض شيء ما يأمرني به. لكن مجبور يجوز فأذنت يقول فاخذ بيده الشريفة ومسح بين عاصيتين على رأسي ومرها على وجهي وانزلها على صدري وعلى قلبي واعطاني - [00:18:30](#)

من ذهب من فظة وقال هذه لك يقول فزال ما في الشئ كله من الكراهية للنبي صلى الله عليه وسلم. وانزل الله ذلك من محبة. فكا احب الناس اليه وهو في مجلس - [00:19:10](#)

فقلت يا رسول الله اجعل لي مؤذن اهل مكة. قال انت مؤذن مكة استمر رضي الله عنه يؤذن لاهل مكة. وكان صوته حسن من اعجبهن الاعجب النبي صلى الله عليه وسلم ولقنه الاذان مضغوط فكان يؤذن به رضي الله عنه - [00:19:30](#)

وكان اول مالقى الاذان هو يسخر. ويستهزأ. وقد جاء جمع من اليهود. قالوا يا محمد ابتدأت ما سمعنا بمثل هذا الذي تقول عند من احد من الانبياء وما دام انه لم يخنه احد من الانبياء فانت مبتدع - [00:20:00](#)

انت اجتمع في هذا يقوم القائم منكم وينهق كنهق الحمير ما وانما شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والدعوة الى الحق. واعترضوا على الاذان فانزل الله جل وعلا ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. لا احد احسن من - [00:20:30](#)

لانه يكبر الله جل وعلا ثم يشهد ان لا اله الا الله ثم يشهد ان محمدا رسول الله ثم يدعو الى صلاة ويدعو الى الفلاح والخير والسعادة ثم يكبر الله ثم يتكلم بكلمة التوحيد لا اله الا الله - [00:21:00](#)

وقال الله جل وعلا ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين ونقص الله جل وعلا الكفار بقوله واذا اداءكم الى الصلاة اتخذوها عزوا ولعبا. ذلك بانهم قوم لا يعقلون. ما عندهم عقل. او عندهم عقل ومعرفة - [00:21:20](#)

تميزوا وعرفوا ان هذا حق وصواب وعدل. وحكمة توحيد الله جل وعلا وشهادة ان لا اله الا الله على الله جل وعلا بما هو اهله والله اكبر الله اكبر والشهادة ان لا اله الا الله لا معبود بحق سوى الله والشهادة - [00:21:50](#)

ان محمدا رسول الله ثم الدعوة الى الصلاة والفلاح والسعادة ثم الختم بتكبير الله جل وعلا كلمة التوحيد حقا لا اله الا الله. فهذا افضل الكلام واحسن الكلام. واذا ناديت - [00:22:10](#)

الصلاة اتخذوها غزوا ولعبا ذلك بانه قوم لا يعقلون لو كان عندهم عقل ما قالوا هذا القول لكنهم عندهم عقول لا يميزون بها بين الخير والشر. عقول يحاسبون عليها والا المجنون ما - [00:22:30](#)

ولا يكلف. لكن عندهم عقول لكن لا فائدة فيها. حرموا ثمرتها والعياذ بالله وبهذه الآية الكريمة التحذير من موالة من يسخر ليه؟ حتى وان كان ممن يدعى الاسلام والتنويه بشأن الاذان - [00:22:50](#)

واذا ناديت من الصلاة اتخذوها الصلاة والاذان او التأبين المفهوم من ناديت الى الصلاة اتخذوها غزوا ولعبا يستهزئون ويلعبون ويسخرون. ذلك لانهم قوم لا يعقلون لا عقل عندهم. هذا تنفييرا من موالة اعداء الاسلام - [00:23:20](#)

الذين اتخذوا شرائع الاسلام المطهرة المحكمة. المشتملة على كل خير دنيوي واخروي. يتخذونها هزوا يستهزئون وللاعب يعتقدون انها نوع من اللعب في اوالهم الفاشل وفكرهم البارد وقوله تعالى من الذين اوتوا - [00:23:50](#)

بكتاب من قبلكم والكفار من ها هنا لبيان للجنس كقوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان ليالي وليست يعني بعض الكفار والوهم وبعضهم وانما هي بيانية وبيان لمن لا يصح ولايته وهم - [00:24:10](#)

كبار من اليهود والنصارى والكفار. نعم. والمفرد بالكفار ها هنا المشركون. واتقوا الله ان كنتم المؤمنين اي اتقوا الله ان تتخذوا هؤلاء الاعداء لكم ولي دينكم اولياء ان كنتم مؤمنين بشرع الله الذي اتخذه هؤلاء - [00:24:30](#)

كما قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. وقوله واذا اتيتم الى الصلاة اتخذوها هو لا يا راجل اناديت من الصلاة قال مفسرنا رحمهم الله هي الاية الوحيدة المذكور فيها الاذان عموما - [00:24:50](#)

في القرآن وذكره في سورة الجمعة في اذان الجمعة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة في يوم الجمعة يسعوا الى بسم الله هناك خاص في يوم الجمعة وهذا في كل الاوان. نعم. اي وكذلك اذ ان - [00:25:10](#)

اذا اذنتم داعين الى الصلاة التي هي افضل الاعمال لمن يعقل ويعلم من ذوي الالباب خذوها ايضا هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون. معاني عبادة الله وشرائعه. وهذه صفات اتباع - [00:25:30](#)

الشیطان الذين اذا الذي اذا سمع الاذان ادبر فاذا قضي التأذين اقبل واذا ثبت للصلاة اكبر فاذا قضي التثويب اخبر وملتويب اقامة الصلاة. كان اللعين اذا سمع النداء للصلاة يدبر وله مراد - [00:25:50](#)

حتى هذه الجمعة يظهروا انه يشوش على الآخرين لا يسمعون اذانه. فاذا قضي الاذان جاء يثبت الناس عن الصلاة فاذا سمع اقامة الصلاة ادبر حتى لا يسمع الله اكبر الله اكبر الى اخرها. فاذا قضيت - [00:26:10](#)

قرية الاقامة جاء ليشغل المصلي يذكره بما لم يذكر ويشغله عن صلاته حتى يكون المصلي لا يدري كم من اشغال الشيطان له. نعم. فاذا قضي الواجب والذي ينبغي للمؤمن اذا سمع النداء الله اكبر - [00:26:30](#)

اكبر الله اكبر ان يبادر الى الصلاة ولا ينشغل باي شغل. لانه دعي الى الفلاح دعي الى السعادة دعي الى الصلاة ونبادر ولا يقول في الوقت ساعة. لانه اذا قال في الوقت سعة تسلط عليه الشيطان واشغله حتى لا يدرك من الصلاة الا - [00:26:50](#)

وشيئا يسيرا ولا يجوز منها شيء. واكثر ما يستحل الحديث ويزين بين الناس بعد اذان الصلاة حتى انشغلوا عن الصلاة وحسن لهم الشيطان ذلك حتى ينشغلوا عن صلاتهم. والواجب على المسلم الذي ينبغي للمسلم الناصح لنفسه - [00:27:10](#)

انه لا يلتفت لشيء ابدا بعد ما يسمع الله اكبر الله اكبر حي على الصلاة حي على الفلاح يبادر دعيت الى الفلاح تعبى ما يأبى العاقل يقول لبيك وسعديك ويبادر فيكون من المستجيب - [00:27:30](#)

لنداء الله ووداع رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. والاذان نعمة من الله جل وعلا الهمة الله لعباده المسلمين. لما كانوا يتحينون وقت الصلاة قبل شرعية الاذان. اذا حان وقت - [00:27:50](#)

فجاءوا الى المسجد. فلما ساروا المدينة وكسروا وكثر الناس. كيف يخبرون بعضهم بعض وتجمعوا عند النبي صلى الله عليه وسلم يتشاورون ماذا يعلمون الناس بالصلاة وقال بعضهم اتخذوا ناقوس قالوا الناقوس للنصارى اتخذوا بوك اتخذوا نار محرقة نار - [00:28:10](#)

تشعل حتى اذا رآه الناس جاءوا الى الصلاة النار عمدة النيران. وتفرقوا ولم يتفقوا لا شيء فعبدا لله بن زيد رضي الله عنه احد الصحابة الحاضرين مر به شخص معه فقال ما هذا؟ تبيع علي؟ قال ماذا تريد به؟ بالرؤية منع - [00:28:40](#)

قال اريد ان اتخذه ليعلم الناس بحضور حضور وقت الصلاة. قال الا ادلك على ما هو خير من هذا الناقوس حق النصارى قال ماذا اقول؟ قال قل الله اكبر وشرد عليه الاذان - [00:29:10](#)

ورأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه مثل ذلك. فسار عبدالله بن زيد رضي الله عنه وقال رأيت يا رسول الله في منامي كذا وكذا ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وقال اقرعوا بلالا فانه اندى منك صوتا - [00:29:30](#)

ما احتج رضي الله عنه قال انا الذي رأيت وانا اريد الاذان اقرأه بلال فكان بلال يؤذن به بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وشرع الله جل وعلا لعباده على اذان على - [00:29:50](#)

صلى الله عليه وسلم ولما فتح الله جل وعلا مكة لرسوله صلى الله عليه وسلم واجتمع كفار قريش واهل مكة واعيانها ينتظرون ماذا سيصنع بهم النبي صلى الله عليه وسلم. وحان وقت - [00:30:23](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم للامام قم فاذن فصعد على ظهر الكعبة رضي الله عنه وعجز وكان ثلاثة نفر جالسين وحدهم يرون القهر والهزيمة وانهم مغلوبون ويشتكوا بعضهم الى بعض ما اصابهم فيما يظهر لهم من الضلال ومن المصيبة التي حصلت لهم بفتح - [00:30:43](#)

مكة لرسوله صلى الله عليه وسلم. فاذا بلال الحمشي رضي الله عنه يصعد على ظهر شعبه ويؤذن ابغض ما يسمعون يسمعون الاذان. فالتفت عتاب الحسين صاحبيه. وقال لقد اكرم الله اسيدا - [00:31:13](#)

وليسمع هذا يقول ان الله اكرم اباه حيث مات قبل ان يسمع اذان بلال على ظهر الكعبة. الجهل والضلال مع انه من شهداء قريش لكن ما تمكن الايمان من نفسه ذلك مسلمة الفتح - [00:31:33](#)

لقد اكرم الله سائلا اذ لم يسمع مثل هذا. ابوه مات قبل زمن ابوي الكريم عند الله انه مات قبل ان يسمع الاوان وقال الثاني لو لو اعلم ان محمد على احق التبات قال - [00:31:53](#)

سفيان مسلم البارح حديث عهد الاسلام قال ما استطيع اقول شيء لو اقول شيء اخبرت عني هذه الحصى ما عشان ما عليه اسكت. فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وجاء على رؤوسهم. وقال - [00:32:13](#)

على ماذا تقولون؟ ما قلنا شيء. فقال قلت كذا يا فلان. قلت كذا يا فلان وقلت كذا يا فلان وقال عتاب وصاحبه اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. والله ما عندنا احد نقول اخبرك. لابد انه جاك الخبر من - [00:32:33](#)

فالشاهد هو استهزائهم بالاذان قبل ان يتمكن الامام من نفوسهم يقول عتال ابن اسيد لقد اكرم الله اسيدا اذ لم يسمع هذا فيسمع ما يغيظه. ثم بعد هذا لمعرفة عليه الصلاة والسلام للرجال جعل عتاب بن نصيب هذا امير على اهل مكة. لانه كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:32:53](#)

خياركم في الاسلام خياركم في الجاهلية اذا فقهاوا. فالخير في الجاهلية اذا رزقه الله جل وعلا الفقه في الدين كان خيرا في الاسلام. فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم على اهل مكة. لا مجاملة ولا اكتمال شره وانما - [00:33:23](#)

معرفته بالرجال. وحج للناس في السنة الثامنة من الهجرة. اول سنة فتحت فيها مكة السنة الثامنة حجم الناس امير مكة والسنة التاسعة حج بهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه - [00:33:43](#)

وفي السنة العاشرة حجة الوداع بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. اتراه وقال السدي في قوله واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا قال كان رجل من النصارى اذا سمع المنادي ينادي اشهد ان محمدا رسول الله قال حرق الكذاب فبلق الكياب وحرق يده على الفلاح - [00:34:03](#)

يدعو على نفسه والعياذ بالله نعم فدخلت فدخلت خادمة ليلة من ليالي المنار وهو نائم واهله نيام فسقى حرارة فاحرقت البيت فاحترق هو واهله. رواه ابن جرير وابن ابي حاتم. وذكر محمد بن اسحاق في السيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل - [00:34:33](#)

عام الفتح ومعه دلال فامرهم ان يؤذن وابو سفيان ابن حرب وعتاه ابن وسيط والحارث ابن هشام الحارث ابن هشام اخو ابو جهل لكنه اسلم رضي الله عنه فيما بعد وحسن اسلامه. جلوسا لفناء الكعبة. فقال عتاب ابن عسيل لقد اكرم - [00:34:53](#)

الا يكون سمع هذا فيسمع منه ما يغيظه. وقال الحارس ابن هشام اما والله لو اعلم انه محب لاتبعته فقال ابو سفيان لا اخون شيئا لو

تكلمت لآخبرت عني هذه الحصى. فخرج عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:35:13](#)

قد علمت الذي قلت ثم ذكر ذلك لهم فقال الحارث وعتاب نشهد أنك رسول الله ما أطلع على هذا أحد كان معنا نقول أخبرك وقال

الامام احمد عن عبدالله بن محييص وكان يتيما في حج ابي مشبوعة قال قلت لابي محظورة يا عم اني - [00:35:33](#)

الى الشام واخشى ان اسألك عن تأديتك. فأخبرني ان ابا محظورة قال له نعم. خرجت في نفر وكنا حنين مقتل رسول الله صلى الله

عليه وسلم من حنين فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الطريق - [00:35:53](#)

فأذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رسول الله فسمعنا صوت المؤذن ونحن متنكبون وصرفنا نحكيه ونستهزئ به فسمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الينا الى ان وقفنا بين يديه فقال ايكم الذي سمعت صوته - [00:36:13](#)

قد ارتفع فاشار القوم كلهم اليه وصدقوا فارسل كلهم فارسل كلهم وحبسني وقال قم فأذن فقمت ولا هي اكره الي اكره الي من رسول

الله صلى الله عليه وسلم. ولا مما يأمرني به. فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:33](#)

فألقي علي التأبين هو بنفسه. قال قل لله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله.

اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة. حي على الصلاة. حي على - [00:36:53](#)

حي على الفلاح. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. ثم دعاني حين قضيت التعليم فاعطاني سره فيها شيء من فضة. ثم وضع يده على

ناصية ابي محظورة. ثم امرها امرها على وجهه. ثم بين يديه ثم على - [00:37:13](#)

حتى بلغت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصورة ابي محظورة. ثم شاء من رأسه حتى وصلها الى اسفل بطنه. يدعو وبارك عليه

الصلاة والسلام. نعم. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله فيك وبارك عليك. فقلت - [00:37:33](#)

يا رسول الله مرني بالتأبين مكة فقال قد امرتك به وذهب كل شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من وعاد ذلك كله محبة

لرسول الله صلى الله عليه وسلم. القلوب بيد الله جل وعلا يقلبها كيف شاء. سبحانه وتعالى - [00:37:53](#)

فقدمت على عتاب ابن السيد عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأذنت معه فأذنت معه بالصلاة عن امر واخبرني ذلك من ادركت

من اهلي ممن ادرك ابا محظورة على نحو ما اخبرني عبد الله ابن محيز. هكذا روى الامام احمد - [00:38:13](#)

وقد اخرج مسلم في صحيحه واهل السنن الاربعة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله

وصحبه اجمعين - [00:38:33](#)